مسؤول عراقي: الفساد المستشري بقطاع النفط والتهريب يهددان الاقتصاد

بغداد ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

قال المفتش العام لوزارة النفط العراقية ان المتمردين نجحوا في عرقلة صناعة الطاقة بالعراق وان الحكومة تجاهلت نداءات للمساعدة في مكافحة الفساد والتهريب.

وكشف المفتش علي العلاق في تقرير حصلت «القدس العربي» على نسخة منه عن ظواهر سلبية خطرة ومشاكل معقدة في كل مراحل وحلقات العمليات النفطية الاستكشافية، الاستخراجية، التحويلية، والتوزيعية من البئر إلى منصات التصدير، ومن الحدود والمنافذ البحرية إلى المستهلك النهائي والتي تفشت بشكل مخيف بعد احتلال العراق منذ ربيع عام 2003.

واضاف ان تلك المشاكل والظواهر ادت الى خسارة المليارات من الدولارات سواء المتحققة فعلاً أو الفرص الضائعة.

وتضمن التقرير في قسمه الاول نتائج استبيان أعده مكتب المفتش العام وكشف عن ظواهر وأسباب الفساد الإداري في القطاع النفطي العراقي من حيث الأماكن التي يشك بوقوع الفساد فيها، أسباب الفساد، أوجه الفساد الإداري في وزارة النفط، الجهات المتورطة، ومدى كفاية الوسائل للحد من الفساد الإداري في القطاع النفطي.

وتحدث التقرير عن اثنتي عشرة حالة من الظواهر الخطرة والتجاوزات الكبيرة في القطاع النفطي تم الكشف عنها كنتيجة لعمليات المكتب في المراجعة والتدقيق والتفتيش.

من جهة ثانية قال المفتش العام علي العلاق في حديث لرويترز انه أطلع أعلى السلطات على هذه المشاكل ولكن لم يتم أخذ أي اجراء مضيفا أنها ربما كانت مشغولة بمشاكل أخرى.

وتابع أن الهجمات المستمرة مكنت المسلحين من عرقلة صناعة النفط وأضاعت على الدولة مليارات الدولارات من عائدات التصدير.

وقال العلاق الذي تلقى عدة تهديدات بالقتل ان عدم وجود قوات كافية لحماية خطوط الانابيب يعد سببا رئيسيا في عدم اكتمال سوى 30 في المئة فقط من مشروعات الطاقة في 2005 بما فيها مشروعات زيادة الانتاج.

وأضاف أن العراق لديه قوة من نحو 100 ألف فرد وتساءل عن مدى كفاءتها. وقال ان العراق مقبل على أوقات صعبة اذا فشلت الحكومة الجديدة في تحسين الامن لمنشآت النفط ومعالجة الفساد والتهريب، وهما مشكلتان قال انهما تحتاجان لسياسات نفطية بعيدة عن الطائفية.

وقال العلاق ان تهريب النفط يمثل أكبر تهديد للاقتصاد ودعا الى اتخاذ اجراءات حكومية عاجلة لتضييق الخناق على المهربين. وقال العلاق في التقرير قاسي اللهجة ان تهريب النفط أحد الاسباب الرئيسية وراء خسائر تصديرية بمليارات الدولارات وانه أصبح أهم وأبرز خطر على الاقتصاد الوطني الذي يعتمد بالكامل تقريبا على مبيعات النفط.

ودعا التقرير الى موقف حكومي جاد لمعالجة هذه المشاكل التي قال انها تضر بميزانية الدولة وتضعف قدرات البلاد التي تبحث عن سبل لتحسين مستوى المعيشة. كما اتهم الحكومة بالتواطؤ مع شبكة التهريب الواسعة وانتقد فشل السلطات في تنفيذ اجراءات قانونية لمكافحة التجارة غير القانونية.

وجاء التقرير في وقت توقفت فيه صادرات النفط من شمال البلاد عن طريق تركيا بسبب هجمات تخريبية وتأثر الصادرات من الجنوب سلبا بتقلبات الطقس.

والنفط شريان الحياة بالنسبة للعراقيين وقد يسقط فريسة النزاعات الطائفية التى مازالت تؤجل تشكيل حكومة بعد أكثر من أربعة أشهر من اجراء الانتخابات البرلمانية.

ويحاول رئيس الوزراء المكلف جواد المالكي تشكيل حكومة يتقاسم فيها الشيعة والسنة والاكراد السلطة ويتوقع أن تكون المفاوضات بين هذه الاطراف حامية فيما يتعلق بوزارة النفط الاستراتيجية.

ودفعت المخاوف من ان تؤجل عقبات طائفية تعيين رجل جديد يدير دفه صناعة الطاقة معتصم حسن نائب وزير النفط ليصرح يوم الاحد الماضي أن المنصب يجب أن يتولاه متخصص ليس له انتماءات طائفية أو سياسية.

وألمح التقرير المطول الى أن أي شخص جاد في رغبته بالقضاء على الفساد والتهريب لن يكون لديه وقت لمعارك طائفية تستنفد طاقة البلاد التي تمتلك احتياطيات ضخمة فيما لا تلوح دلائل استقرار في الافق. وعزت الوثيقة التهريب لعوامل مثل الفقر وضعف السيطرة على شبكة توزيع المنتجات وعدم اتخاذ اجراء قانوني ضد المهربين.

وتابع التقرير أن غياب التعاون بين العراق والدول المجاورة والحماية غير الفعالة للحدود والساحل يسهمان في استمرار التجارة غير القانونية بلا مشاكل. وأبعدت أعمال العنف والصراع الدموي الطائفي المستثمرين الاجانب عن قطاع النفط المتهالك في العراق.

ويهدد الفساد المتفشي حاليا باعادة المستثمرين النظر في ضخ ملايين الدولارات في حقول النفط حتى وان توقفت عمليات تخريب خطوط الانابيب والتفجيرات الانتحارية. وتابع التقرير أن الحكومة وأفراد في المجتمع يسهلون عمليات التهريب بشكل كبير.

اسعار النفط تهيمن على محادثات وزير النفط السعودي النعيمي بواشنطن الاسبوع المقبل

واشنطن

من كريس بالتيمور:

يزور وزير النفط السعودي علي النعيمي واشنطن الاسبوع المقبل حيث يناقش مع وزير الطاقة الامريكي سام بودمان وغيره من المسؤولين في الوزارة الاسعار العالمية للنفط.

وقد تكون اسعار النفط القياسية التي تجاوزت 75 دولارا مثار حرج حين يقف النعيمي الذي يمثل اكبر دولة مصدرة للنفط وبودمان المسؤول الرئيسي عن الطاقة في اكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم جنبا الى جنب لالتقاط صور تذكارية.

وفي العام الماضي كشف مسؤولون سعوديون النقاب عن خطة تتكلف 50 مليار دولار للتوسع في انتاج النفط. ومازال يتملكهم الضيق من تعهد الرئيس الامريكي جورج بوش في كانون الثاني (يناير) بخفض الواردات الامريكية من الشرق الاوسط.

وقال ديفيد غولدوين مستشار الطاقة والمسؤول الحكومي السابق «بكل تأكيد ينبغي على بودمان تقديم بعض الايضاحات مثل لماذا تريد الولايات المتحدة ان تنفق السعودية 50 مليار دولار لضخ نفط جديد لا تريده الولايات المتحدة».

وقال مسؤول بالصناعة ان سفير المملكة الجديد لدى واشنطن الامير تركي الفيصل الذي كان يستمع لكلمة حالة الاتحاد بين الضيوف في الكونغرس لم يكن لديه أدنى فكرة عما سيقوله بوش، اذ اضاف المستشارون السياسيون في البيت الابيض التصريحات الخاصة بخفض الواردات قبل ساعات من القاء بوش خطابه.

وبعد ايام وفي مؤتمر هام للصناعة في هيوستون قلل النعيمي من أهمية تصريحات بوش. وقالت مصادر في المملكة انه اجراء سياسي. وقال نواف عبيد المستشار الامني للحكومة السعودية «انه مجرد اجراء سياسي ليس أكثر. لا يعني الكثير».

وذكر مسؤولون امريكيون ان تقليص الاعتماد على نفط الشرق الاوسط يعني اتاحة امدادات سعودية أكبر لدول اخرى. وقالت كارين هاربرت مساعدة وزير الطاقة لشؤون السياسة والشؤون الدولية «من مصلحتهم (السعوديين) ان ننوع (مصادرنا).. هذا يطيل عمر مواردهم الخاصة».

وقال عبيد ان خفض واردات النفط من الشرق الاوسط لن يغير الوضع كثيرا حتى يحد الامريكيون من استهلاكهم للنفط. واضاف «اذا لم يخفض الامريكيون الاستهلاك في نهاية المطاف فان الاحتياج الامريكي لخام الشرق الاوسط والخام السعودي لن يتغير».

وقال عبيد ان انظار السعودية تتجه بشكل متزايد للصين لتصبح السوق الرئيسية لصادراتها من النفط. واضاف ان الصادرات السعودية للصين قد تتجاوز الصادرات للولايات المتحدة في عام 2011 . وزار الرئيس الصيني هو جين تاو الرياض في مطلع الاسبوع لمناقشة صفقات نفطية وذلك عقب زيارته المهمة للولايات المتحدة في الاسبوع الماضي.

وفي الاسبوع الماضي سجل سعر النفط مستوى قياسيا عند 75,35 دولار للبرميل مع استمرار التحدي الايراني للضغوط العالمية لوقف برنامجها النووي وتوقف ربع الانتاج النيجيري اثر هجمات للمتمردين والازمة التي تحيط بصناعة النفط في العراق.

وتخشى الدول المستهلكة للطاقة من الولايات المتحدة اكبر مستهلك في العالم الى الدول الافريقية الفقيرة ان تعرقل اسعار النفط المرتفعة النمو الاقتصادي، بينما يخشى منتجون انهيار الاسعار.

وتعتزم السعودية زيادة طاقة انتاجها من 11 مليون برميل يوميا الى 12,5 مليون برميل بحلول عام 2009. ولا يزال الغموض يكتنف خطط التوسع بعد عام 2009 اذ تطالب السعودية والدول المستهلكة بتقديم «خريطة طريق» تضمن لاوبك وغيرها من المنتجين الا تزيد طاقة الانتاج عن اللازم مما يدفع الاسعار لهبوط حاد كما حدث في الثمانينات.

وقال فرانك فيراسترو خبير الطاقة في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن «من المهم ان تتفق افكار أكبر دول منتجة واكبر دولة مستهلكة بشأن الاتجاه الذي نسير فيه».

وفي الاول من ايار (مايو) يحضر النعيمي مناسبة يستضيفها المركز ثم يلقي عبد الله جمعة رئيس ارامكو السعودية وركس تيليرسون الرئيس التنفيذي لاكسون موبيل محاضرتين. وفي اليوم التالي يقف النعيمي وبودمان معا على المنصة.

وسيطلع النعيمي بودمان على تطور خطط التوسع.

ولكن عبيد قال ان المملكة لا يمكنها وحدها ان تلبي الطلب المتزايد على النفط. وقال «لا يمكن توقع ان تتحمل المملكة وحدها سد اي عجز في العالم. هذا غير واقعي». واضاف عبيد ان الجانبين سيناقشان اقتراح المملكة بتوسعة مصفاة مشتركة على الساحل الامريكي على خليج المكسيك.

وفي العام الماضي حضر بودمان والنعيمي مناسبة استضافها مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية. وخلال زيارته في العام الماضي تناول النعيمي العشاء في منزل بودمان بحضور رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) آنذاك الان غرينسبان ووزير الخزانة جون سنو.

ورد بودمان الزيارة وتوجه للسعودية في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وهي أول زيارة يقوم بها وزير الطاقة امريكي للمملكة في اربع سنوات. وقالت كارين هاربرت «يرتبط الوزيران بودمان والنعيمي بعلاقات وثيقة. ولا يزالان يحافظان عليها اليوم».

خطط الصين اقامة مخزون نفطي فيها تتوافق مع سعي السعودية للانفتاح شرقا

الرياض ـ من ليديا جورجي:

يكتسي مقترح الصين انشاء مخزون نفطي استراتيجي يتزود بالنفط السعودي، اهمية اقتصادية بالنسبة للمملكة السعودية، كما انه يأتي متوافقا مع رغبة الرياض في اعادة التوازن لعلاقاتها مع واشنطن والانفتاح على آسيا.

غير ان خبراء قالوا ان العلاقة بين الصين، التي تسعى الى تأمين وارداتها من النفط لدعم نموها الاقتصادي، والسعودية اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، هي بالاساس من طبيعة اقتصادية ولا ينبغي تسييسها.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي احسان بوحليقة لوكالة فرانس برس «الموقف السعودي كان دائما ان لا مانع من حيث المبدأ (في اقامة المخزون) شرط ان يكون مجديا من الناحية الاقتصادية، وعلى الصينيين اثبات جدواه». وكان مسؤول صيني كشف ان المقترح الصيني جرى بحثه اثناء مباحثات الرئيس الصيني هو جينتاو اثناء زيارته الاخيرة للسعودية التي جاءت بعد ثلاثة اشهر من زيارة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز للصين.

وقال بوحليقة ان المخزون المقترح سيحتوي على نحو 100 مليون برميل من النفط السعودي، اي ما يعادل عشرة ايام من الانتاج النفطي للمملكة. واضاف بوحليقة ، وهو ايضا عضو بمجلس الشورى السعودي، انه بالرغم من وجود «بعد سياسي» في التقارب السعودي الصيني فان «الاجندة حاليا اقتصادية (..) والبلدان يحتاج كل منهما للاخر».

واوضح ان الصين تريد الحصول على الطاقة لان لديها «خطة للتنمية طموحة جدا. وقليلة هي الدول التي يمكنها منافسة السعودية على تأمين امدادات نفطية منتظمة» للصين.

وتابع ان السعودية من جانبها تريد تطوير بنيتها التحتية لدعم نموها الاقتصادي الامر الذي تترجمه مشاريع ضخمة «ولانجاز ذلك فان الجهة الافضل هي الشركات الصينية» مضيفا «ان المشاريع الكبيرة بالنسبة الينا هي مشاريع صغيرة بالنسبة اليهم».

وترغب الصين في انشاء اول مخزون نفطي استراتيجي نهاية 2006، كما اعلن مسؤول صيني رفيع المستوى في آذار (مارس) الماضي، مضيفا ان ثلاثة مخزونات اخرى ستكون جاهزة في غضون 2008 لتؤمن للصين احتياطيا يوازي استهلاك شهر واحد.

ورأى سعيد الشيخ كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري في جدة ان المشروع مفيد للجانبين. وقال لوكالة فرانس برس انه بالنسبة لبكين تمثل «اقامة مخزون نفطي مبادرة استراتيجية هامة حتى لا تجد نفسها يوما في وضع نقص» في امدادات النفط.

بيد ان المشروع مهم ايضا بالنسبة الى السعودية التي هي اول مزود للنفط للصين لانه «يضمن مستوى معينا من الطلب» على النفط الخام، بحسب الشيخ.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن في نهاية كانون الثاني (يناير) نيته خفض التبعية الامريكية لنفط الشرق الاوسط بنسبة 75 بالمئة وذلك بحلول 2025 «لان الولايات المتحدة تعاني من تبعية كبيرة في مجال النفط الذي غالبا ما يأتينا من مناطق غير مستقرة في العالم».

واضاف الشيخ انه في المقابل فان التبعية الصينية لنفط الشرق الاوسط تتزايد والتوقيت ملائم للسعودية لتعزيز علاقاتها مع الصين لخدمة نموها الاقتصادي الذي يضع العلاقات الصينية السعودية «في الدائرة الاقتصادية».

واذا كانت الرياض تقيم علاقات جيدة تقليديا مع واشنطن وباقي الدول الغربية، فانها تسعى الى «موازنة» علاقاتها بالانفتاح على قوى اقتصادية مثل الصين والهند.

وشهدت زيارة الرئيس الصيني الى السعودية التي اعقبت زيارته الولايات المتحدة توقيع سلسلة من الاتفاقات الثنائية يشمل احدها اقتناء السعودية انظمة دفاعية صينية.

وقالت فاليري مارسال الخبيرة في شؤون امن الطاقة في معهد متخصص في لندن «ان الصين قوة عسكرية ويمكنها بيع اسلحة للسعودية». واضافت انه رغم ان الصين «هي ابعد من ان تكون قادرة على الدفاع عن المملكة السعودية» فان التقارب بين الرياض وبكين «ربما يمثل استراتيجية لتذكير الولايات المتحدة بان مستقبل (السعودية) لا يرتبط كليا» بواشنطن.

ويرى بيار ترزيان مدير نشرة (بيتروستراتيجي) التي تتخذ من باريس مقرا، رسالة «ضمنية» في التوقيت الذي اختير لاثارة موضوع الاحتياطي النفطي الاستراتيجي بعد ان كانت الولايات المتحدة كررت وعلى لسان كبار مسؤوليها «انها ستفعل كل ما بوسعها حتى لا تحتاج الى النفط السعودي».

المغرب يريد التزود بمنشآت نووية لتوليد الكهرباء

■ الدار البيضاء ـ اف ب: اعلن المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء في المغرب يونس معمر امس الثلاثاء ان بلاده تريد اقامة منشآت نووية لتنويع مصادر الامدادات وتلبية الحاجة المتزايدة الى الطاقة.

وقال معمر للصحافيين ان الخيار النووي يندرج في اطار برنامج الاستثمار، لافتا الى ان القرار اتخذ ولكن ولادة المشاريع النووية تستغرق وقتا طويلا، من دون ان يحدد برنامجا زمنيا.

واوضح ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية سبق ان حددت موقعا ساحليا جنوب الدار البيضاء يصلح لاقامة مفاعل عليه، مشيرا الى ان الموضوع النووي يشكل خيارا بين خيارات عدة لتلبية الطلب المتنامي. غير ان المملكة فقيرة بالمواد المشعة التي تعتبر وقود المنشآت النووية.

ويزداد استهلاك الكهرباء سنويا في المغرب بنسبة ثمانية في المئة.

واضاف معمر ان المغرب يريد ايضا تشجيع الطاقات المتجددة وتطوير وسائل الانتاج الحراري، كأن يقيم منشآت هوائية جديدة في منطقتي طنجة والسويرة. كما يسعى الى تعزيز قدراته على صعيد الربط الكهربائي بالدول المجاورة وفي مقدمها اسبانيا.

فنزويلا تضيف هايتي لقائمة الدول التي تبيع لها النفط باسعار مخفضة

■ كركاس ـ اف ب: اعلن الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز امس الاول انضمام هايتي الى التفاهم النفطي بين دول الكاريبي وتقديم مساعدات متعددة لهذا البلد الفقير في الكاريبي، وذلك بمناسبة زيارة لمدة 24 ساعة قام بها الرئيس الهايتي المنتخب رينيه بريفال الى كركاس.

واعلن شافيز خلال مؤتمر صحافي انه سيرسل الاسبوع المقبل وفدا من شركة النفط الفنزويلية الى هايتي للاعداد من اجل انضمام هذا البلد الى التفاهم النفطي الذي يقضي بان تسلم فنزويلا دول الكاريبي النفط باسعار تشجيعية

واوضح شافيز ان فنزويلا ستقدم مساعدات اخرى الى هايتي خصوصا في مجالي الصحة والتربية من خلال تشجيع خلق برامج مشابهة في «البعثات» الاجتماعية للحكومة الفنزويلية لصالح الطبقات المعدومة.

واشار شافيز الى ان هذه المساعدات ستقدم بالتنسيق مع كوبا التي زارها بريفال قبل وصوله الى فنزويلا.

وهناك تعاون وثيق بين كركاس وهافانا في مجالات محو الامية والمجالات الطبية من خلال ارسال الاف الاخصائيين الكوبيين الى فنزويلا مقابل تزويد كوبا بالنفط.

ارتفاع مساهمة قطاع النفط بالناتج المحلي لليمن

■ عدن ـ رويترز: قال تقرير لوزارة النفط والمعادن اليمنية امس الثلاثاء ان مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الاجمالي للبلاد ارتفعت العام الماضي بمقدار 174 مليار ريال الى 968 مليار ريال (3,58 مليار دولار) من 793,6 مليار ريال في عام 2004.

وأرجع التقرير الزيادة في ناتج القطاع النفطي الى ارتفاع عائدات اليمن من صادرات حصة الحكومة نتيجة الارتفاع المتصاعد لاسعار النفط الخام في الاسواق العالمية وزيادة عائدات مبيعات مشتقات النفط في السوق المحلية بعد تطبيق قرار رفع أسعارها بنسبة الضعف ضمن اصلاحات سعرية بدءا من تموز (يوليو) من العام الماضي.

واليمن منتج محدود للنفط ويبلغ انتاجه الحالي حوالي 450 ألف برميل يوميا. وتشكل حصة الحكومة من الصادرات النفطية التي ارتفعت العام الماضي الى 3,1 مليار دولار من 2,2 مليار دولار في 2004 نحو 30 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وحوالي 70 في المئة من موارد الموازنة العامة للدولة ونحو 63 في المئة من اجمالي صادرات البلاد.

الدولار يساوي 195 ريالا يمنيا.

بكين: نمو الطلب على النفط بنسبة 6 %

■ بكين ـ رويترز: ارتفع الطلب الظاهري على النفط في الصين بنسبة ستة بالمئة في آذار (مارس) مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ليقترب اكثر من توقعات السوق مدعوما بقوة الاقتصاد والتخزين تحسبا لارتفاع اسعار الوقود.

وتعني اكبر زيادة مسجلة منذ ايلول (سبتمبر) ان ثاني اكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم استهلكت 6,44 مليون برميل يوميا في آذار وفقا لحسابات تستند لبيانات رسمية.

وفي الاسبوع الماضي قال مكتب الاحصاء الوطني ان معدل النمو الاقتصادي في الصين ارتفع الى 10,2 بالمئة في الربع الاول، وابدى المكتب قلقه بشأن النمو غير المتوازن ولكنه أضاف ان المستقبل الكلي للاقتصاد لا يزال ايجابيا. وقال يان كيفنيغ من مؤسسة كامبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس الاستشارية في بكين «احد اسباب النمو الاقتصادي القوي الاستثمارات الضخمة في الاصول الثابتة ونشهد نموا للطلب على الطاقة حين تكون هناك مثل هذه الاستثمارات».

ومن المرجح ان يكون جزء من زيادة الطلب راجعا لعمليات تخزين قبل زيادة متوقعة منذ فترة طويلة لاسعار الوقود التي تتحكم فيها بكين بشدة. واخيرا اعلنت الزيادة في اواخر آذار واصابت المصافي التي تخسر من جراء ارتفاع الاسعار العالمية بخيبة الامل وربما تضعف رغبتها في امداد الاسواق الصينية باحتياجاتها.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية نمو الطلب بنسبة 5,5 بالمئة هذا العام.

بوش يحاول استعادة شعبيته بتعليق ضخ النفط للاحتياطي لخفض أسعار البنزين

■ واشنطن ـ رويترز: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس الثلاثاء تعليق ضخ كميات النفط لعدة اشهر في مخزونات النفط الاستراتيجية وذلك في مسعى لتوفير البنزين للمستهلكين الامريكيين والمساعدة على خفض اسعاره.

وقال بوش «ان احدى الطرق الفورية التي ستثبت للناس جديتنا في زيادة الامدادات هي وقف عمليات الشراء وضخ النفط في المخزون الاستراتيجي لفترة قصيرة».

واضاف بوش في خطاب حول عدد من الاستراتيجيات لمواجهة ارتفاع اسعار النفط «ان المخزون الاستراتيجي كبير بما يكفي لمواجهة اي مشكلة كبيرة في الامدادات خلال الاشهر القليلة القادمة».

واوضح انه «بوقف ضخ النفط في المخزون حتى الخريف، فاننا نترك كمية اكبر قليلا من النفط في السوق، فكل كمية صغيرة ستساعد».

كما أمر بوش وكالة حماية البيئة الامريكية بايجاد سبل لتخفيف القواعد الجديدة لبنزين أنظف احتراقا وهي خطوة قد تزيد من حجم البنزين المتاح في السوق. وأمهل بوش شركات التكرير الامريكية مزيدا من الوقت لرد ما اقترضته من نفط الطوارئ. وقال انه يجب على الكونغرس الامريكي ان يجد سبيلا للموافقة على التراخيص لبناء مصاف جديدة بعد مرور عام على تقديم طلبات الحصول عليها.

ويأمل الرئيس الامريكي الذي تتراجع شعبيته بينما ترتفع أسعار البنزين أن يجنب رفاقه الجمهوريين مشاكل في عام الانتخابات من خلال حملة لوقف ارتفاع الاسعار والدعوة لاستخدام وقود بديل.

وقد هبطت مخزونات البنزين في الولايات المتحدة اكبر دولة في استهلاك النفط في العالم خلال السبعة الاسابيع الماضية الامر الذي بعث المخاوف بشأن امدادات المعروض خلال فصل الصيف الذي يبلغ فيه الطلب على وقود السيارات ذروته. وتزايدت المخاوف بشأن امدادات المعروض بسبب التغيرات التي تقرر اجراؤها في مواصفات البنزين ليصبح انظف احتراقا مع استعداد الصناعة لهذا التحول.

ومع تسجيل اسعار النفط مستويات قياسية وتجاوز سعر غالون البنزين ثلاثة دولارات في بعض المحطات يأمل ديمقراطيون ان يسيطروا على الكونغرس في الانتخابات التي تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) واستغلوا القضية للهجوم على سياسة البيت الابيض الخاصة بالطاقة وعلاقات الجمهوريين بشركات النفط الكبرى.

وفي استطلاع اذاعته محطة سي.ان.ان التلفزيونية امس الاول انخفضت شعبية بوش الى 32 بالمئة وهو ادنى مستوى منذ توليه الرئاسة. واظهر الاستطلاع ان 60 بالمئة من الامريكيين لا يقرون اداء بوش.

اعلن البيت الابيض ليل الاثنين الثلاثاء ان الرئيس الامريكي جورج بوش طلب من السلطات الفدرالية الاميركية فتح تحقيق حول ارتفاع اسعار الوقود يتناول تضخيم محتمل في اسعار المحروقات.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان «لجنة التجارة الفدرالية تحقق في ما اذا كانت اسعار الوقوع قد تعرضت لتلاعب غير عادل وباي طريقة منذ موسم الاعاصير الماضي». واضاف ان بوش «طلب ايضا من وزارتي الطاقة والعدل اجراءات تحقيقات في احتمال حدوث غش وتلاعب في اسواق المحروقات». وتابع ماكليلان «اعتقد انكم سمعتم الرئيس يقول بوضوح انه لن يسمح باي عمليات تلاعب بالاسعار».

واضاف المتحدث «لدينا اقتصاد قوي ولكن اسعار البنزين المرتفعة مثل فرض ضريبة اضافية على أسر التي تعيش على ميزانية محددة».

وتهدف خطة بوش الى التأكد من ان المستهلكين يعملون بشكل عادل وتقضي بتأمين فاعلية اكبر للسوق النفطية وزيادة امدادات المحروقات في الولايات المتحدة، وفي الامد البعيد توظيف استثمارات للطاقات البديلة للنفط.

ويدعو بوش شركات الطاقة لاعادة استثمار ارباحها في زيادة طاقة التكرير وتطوير تكنولوجيات جديدة وابحاث موارد الطاقة البديلة.

تراجع سعر النفط بتأثير وقف زيادة الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي

■ نيويورك ـ رويترز: انخفضت اسعار العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي بشدة امس الثلاثاء في بورصة نيويورك التجارية نايمكس بعد أن أمر الرئيس جورج بوش بايقاف مؤقت لعملية اضافة كميات الى احتياطي البترول الاستراتيجي للبلاد لزيادة المعروض النفطي في السوق وكبح صعود اسعار البنزين.

وكان علي لاريجاني، المسؤول الايراني المكلف الملف النووي، قد حذر في وقت سابق امس من ان اي «اجراءات متشددة» تفرض على ايران بشأن ملفها النووي ستترتب عنها «عواقب وخيمة» على امدادات النفط، مشيرا الى ان بلاده لا تعتزم المبادرة باستخدام سلاح النفط.

وقال لاريجاني على هامش محاضرة القاها حول البرنامج النووي الايراني ان «ايران لن تكون الطرف الذي سيتسبب بالازمة، لكننا اذا تعرضنا لاجراءات متشددة، فسوف تترتب عن ذلك تلقائيا عواقب وخيمة على النفط».

ولم يهدد القادة الايرانيون صراحة حتى الان باستخدام سلاح النفط في الازمة القائمة حول ملفهم النووي، علما ان ايران هي رابع الدول المنتجة للنفط.

وقال توم بنتس كبير المحللين في مؤسسة بي.ان.بي باريبا لعقود السلع الاولية الاجلة في نيويورك «تصريحات بوش عن احتياطي البترول الاستراتيجي هبطت بالنفط الخام».

وبحلول الساعة 1530 بتوقيت غرينتش انخفض سعر عقود النفط الخام تسليم حزيران (يونيو) في بورصة نايمكس 1,33 دولار الى 72 دولارا للبرميل. وكان العقد هبط نحو 2,5 في المئة يوم الاثنين من المستوى القياسي 75,35 دولار الذي سجله يوم الجمعة. وفي بورصة البترول الدولية بلندن نزل سعر عقود مزيج النفط الخام برنت لشهر حزيران 70 سنتا الى 72,30 دولار للبرميل.

أكبر سفينة ركاب بالعالم تبدأ اول رحلاتها من هامبورغ

قوارب ترافق انطلاق الرحلة الاولى لأكبر سفينة في العالم

■ هامبورغ ـ اف ب: غادرت أكبر سفينة ركاب في العالم ميناء هامبورغ الالماني امس الثلاثاء متوجهة الى اوسلو في أول رحلة لها على الاطلاق.

وغادرت السفينة «فريدم اوف ذا سيز» (حرية البحار) التي شيدت في فنلندا الى اوسلو التي ستكون اول محطة لها في رحلاتها عبر المحيط الاطلسي لتصل الى مينائها في ميامي وعلى متنها نحو 500 راكب.

وستتوقف السفينة في ميناءي ساوثامبتون البريطاني ونيويورك اثناء الرحلة.

ويبلغ طول السفينة 339 مترا أي اقل بنحو ستة أمتار عن منافستها على لقب اكبر سفينة بحرية «الملكة ماري 2» الا انها اوسع من تلك السفينة بنحو 15مترا وتستطيع حمل 4400 راكب مقارنة مع 2620 راكب.

واجريت اللمسات النهائية على السفينة «حرية البحار» طوال الاسبوع الماضي في هامبورغ حيث تم تقديمها امس الاول رسميا الى مالكيها الجدد في شركة رويال كاريبيان كروز لاينر. وتضم السفينة، التي ستستخدم للتنقل في مياه البحر الكاريبي، ساحة للتزلج على الجليد ومركزا للتسوق.